

الإنشاد الديني عند جمعية العشيرة المحمدية في مصر

آية الله صلاح محمد السيد حسين*

إن تراث أي دولة دليل علي مدي رقيها وتقدمها علي مر العصور وفي مختلف الحضارات ، فالدولة التي لها تراث تكون دولة ذات جذور عريقه في التراث الإنساني ، مما يؤهلها لتبؤ مكانة مرموقة علي خريطة الفكر البشري.(١)

ومن بين فنون الغناء في تراث الموسيقى العربية ما أرتبط بالدين ، ونال إهتماماً خاصاً وأهمية كبيرة منذ أقدم العصور، وكان أكثرها إنتشاراً فن الغناء الديني ؛ لأنه لون وفن أرتبط بالتعبير عن العقيدة الدينية وقيمها الروحية القريبة من قلب ووجدان الإنسان.

وينبغي التفريق بين الغناء الديني والإنشاد الديني ، فالغناء الديني هو غناء فني (متقن) ويتناول في داخله موضوع ديني ، وقد يكون الغناء الديني غناء شعبي (بلدي)، ويؤدي هذا الغناء مطرب (رجال أو نساء) ، وقد يوجد به كورس أو مذهبجية ويتم بمصاحبة آلات موسيقية ، أما الإنشاد الديني فهو فن من فنون الغناء ، يؤديه الرجال فقط وله أشكال محددة خاصة به ، وهي (الذكر – الإبتهالات الدينية – التواشيح الدينية – التعطيرة) ، ويعتمد الإنشاد الديني علي وجود آلات إيقاعية مثل الدف.(٢)

مشكلة البحث:-

علي الرغم من تناول الباحثين والدارسين موضوعات بحثية مرتبط بالغناء والإنشاد الديني في مصر ، إلا أنه لم يتم التطرق إلي دراسة وتحليل الإنشاد الديني عند جمعية العشيرة المحمدية في مصر ، ودراسة الخصائص الفنية الخاصة بالإنشاد الديني للعشيرة المحمدية في مصر.

* مدرس بكلية التربية النوعية قسم التربية الموسيقية جامعة الزقازيق.
(١) عبد الحميد توفيق زكي ، أعلام الموسيقى المصرية عبر ١٥٠ سنة . سلسلة تاريخ المصريين ، سلسلة رقم (٣٥) ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠) ، ص ٩ .
(٢) آية الله صلاح محمد السيد ، الغناء الديني في مصر في القرن العشرين دراسة تحليلية . رسالة ماجستير غير منشورة ،(كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٢ م) ، ص ٤ .

أهداف البحث:-

- ١- التعرف علي الإنشاد الديني الخاص بال عشيرة المحمدية في مصر .
- ٢- الوصول إلي الخصائص الفنية الخاصة بالإنشاد الديني للعشيرة المحمدية في مصر .

أهمية البحث:-

تتمثل أهمية البحث في التعرف علي الإنشاد الديني الخاص بجمعية العشيرة المحمدية في مصر وتاريخ هذا الإنشاد ، وكذلك الإستفادة من هذا الإنشاد الديني، من خلال دراسة الخصائص الفنية الخاصة به من حيث القوالب (شكل خارجي - صيغة - تكوين داخلي - مقامات وألحان) .

أسئلة البحث:-

- ١- ما هو الإنشاد الديني الخاص بجمعية العشيرة المحمدية في مصر؟
- ٢- ما هي الخصائص الفنية للإنشاد الديني الخاص بجمعية العشيرة المحمدية في مصر؟

حدود البحث : يتبع البحث حدين :-

- ١- الحد الزمني : من ١٩٠٠ إلي ٢٠٢٠م وحتى الآن ٢ - الحد المكاني : مصر .

منهج البحث:-

يتبع المنهج الوصفي (تحليل محتوى)

عينة البحث:-

عينة منتقاة من أجزاء من قصيدة (مولد المناوي) للشيخ عبد الله بن محمد المناوي .

أدوات البحث:-

- ١- تسجيلات صوتيه.
- ٢- مدونات موسيقية.
- ٣- كتب ومراجع علمية.
- ٤- دراسات سابقة مرتبطة بالموضوع .
- ٥- زيارات لفرع العشيرة المحمدية بمدينة بلبيس - محافظة الشرقية .

مصطلحات البحث:-

١- الإنشاد الديني:-

هو فن من فنون الغناء ، يؤديه الرجال فقط، وله أشكال محددة خاصة به وهي:-

أ- الذكر (الإنشاد علي إيقاع الذكر) :-

يعرف الذكر في اللغة العربية بأنه (الصلاة لله والدعاء إليه) ، وإصطلاحاً مجموعة من الأساليب الإنشادية والحركية التي يؤديها مجموعة من الصوفية داخل أماكن تجمعهم للعبادة ، والتي يطلق عليها أسماء عديدة مثل(حلقة الذكر - خانقاة - زاوية - رابطة).

ب- التواشيح الدينية:-

هي نوع من الشعر أستحدثه الاندلسيون وهو نظم غنائي يعتمد علي تغير الوزن وتعدد القافية ، يؤديها المنشد مع مجموعة المنشدين ويطلق عليهم البطانة .

ج- الإبتهالات الدينية:-

الإبتهالات في اللغة أي تضرع وأجتهد في الدعاء ، وموسيقيا تعرف بأنها عبارة عن جمل لحنية غنائية تؤدي بأداء حر الذي لا يتقيد بشكل أو معني أو صيغة ثابتة ، ويتميز عن سائر الأنواع الأخرى بأن مؤلفه هو مؤديه وملحنه في نفس الوقت.

د - التعطيرة (السيرة النبوية العطرة):-

وهي سرد لسيرة حياة سيدنا محمد (صلي الله عليه وسلم) ، مقسمة إلي مراحل محددة، وتتضمن كل مرحلة جزءاً خاصاً من حياته (ولادته - دعوته - هجرته - غزواته - معجزاته) ، وكل مرحلة يطلق عليها اسم تعطيره، ونصّ كلمات التعطيرة ، إما أن يكون نثرياً أو قصيدة شعرية ، ويقوم المنشد أو الملحن بتلحينه.^(١)

٣ - القصائد الدينية:-

هي قصيدة تتناول موضوعاً دينياً مثل ذكر الله أو مدح الرسول أو التوبه إلي الله أو غير ذلك ، وتتميز ألقانها بالرصانة وقوة التعبير ، وعادة ما تكتب باللغة العربية الفصحى.^(٢)

٤ - الصيغة (Form) :-

الهيئة أو الصورة وتعني طريقة تركيب الموسيقى ، ويقصد بها الشكل الداخلي للعمل الموسيقي من حيث التركيب وتكرار الأجزاء .

٥ - القالب:-

يقصد به الشكل الخارجي للعمل الموسيقي.^(٣)

(١) رحاب الشربيني علي ، أسلوب طه الفني في الإنشاد الديني . رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا، القاهرة ، ٢٠٠٨ م) ، ص ٤٦ : ٥٧ .

(٢) نبيل عبد الهادي شورة ، قراءات في تاريخ الموسيقى العربية . (مرجع سابق)، ص ٨٠ .

(٣) صالح رضا صالح ، الشكل والمضمون في ألوان الغناء العربي المعاصر . (بحث غير منشور) ، القاهرة ، ١٩٩٩ م ، ص ٣ .

الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع:-

الدراسة الأولى: الأغنية المصرية وتطورها خلال القرنين (١٩ ، ٢٠) (١)

تهدف هذه الدراسة إلي تأريخ الاغنية المصرية خلال القرنين (١٩ ، ٢٠) ، ومعرفة الخصائص الفنية الخاصة بالغناء في القرنين (١٩ ، ٢٠) ، وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة في تحديد المناسبات الدينية التي يؤدي فيها الإنشاد الديني في القرن ١٩ ، وكذلك في معرفة فرق الإنشاد الديني الموجودة في هذا القرن ، و أنواع وأشكال الإنشاد الديني الذي ظهر في هذا القرن.

الدراسة الثانية: الموسيقى في الإسلام (٢)

تهدف هذه الدراسة إلي توضيح القيم الجمالية والأخلاقية في الإسلام وفي الموسيقى ، مع عرض بعض المظاهر الموسيقية في الإسلام ، كالطرق الصوفية وحلقات الذكر والمنشدين ، وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة في الجزء الخاص بتاريخ الغناء الديني والإنشاد والذكر.

الدراسة الثالثة: تطور فن الغناء الديني في مصر (٣)

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي أنواع الغناء الديني والإنشاد الذي ظهر في مصر بداية من الدولة الفاطمية حتي أواخر القرن العشرين ، ومراحل تطورها وإمكانية الإستفادة منها في تأصيل وتعميق الوعي الديني لدي المستمع في مصر ، وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة في التعرف علي أنواع الغناء الديني والإنشاد ومراحل تطوره في مصر.

(١) ناهد أحمد حافظ , رسالة دكتوراة غير منشورة ، (كلية التربية الموسيقية جامعة القاهرة ، ١٩٧٧م) .
(٢) سهير عبد العظيم محمد , رسالة دكتوراة غير منشورة ، (كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٧٨م) .
(٣) عفت أحمد علام , المؤتمر الثاني ، الفن العربي المعاصر ، (جامعة اليرموك ، الأردن ، ١٩٩٨م)

الدراسة الرابعة : أسلوب طه الفشني في الإنشاد الديني^(١)

تهدف هذه الدراسة إلي الوصول لإسلوب المنشد طه الفشني في الإنشاد الديني ، وكذلك تحتوي الدراسة علي جوانب تاريخية خاصة بالإنشاد الديني في مصر ومراحل تطوره و نشأته في مصر ، وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة في معرفة خصائص الإنشاد الديني في مصر ونشأته ومراحل تطوره.

الدراسة الخامسة: الغناء الديني في مصر في القرن العشرين دراسة تحليلية^(٢)

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي الغناء الديني في مصر في القرن العشرين ، والوصول إلي دراسة الخصائص الفنية للغناء الديني في مصر في القرن العشرين ، وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة في دراسة الإنشاد الديني، ودراسة خصائصه الفنية في مصر في القرن العشرين من حيث (القلب - شكل خارجي - صيغة - تكوين داخلي - مقامات وألحان) .

المفاهيم النظرية للبحث:-

نشأة وتطور فن الإنشاد الديني في مصر:-

في عهد الدولة الإسلامية إهتم النبي محمد صلي الله عليه وسلم بنشر تعاليم ومبادئ الدين الجديد (الإسلام) ، إلي جانب الإهتمام بالصوت الحسن في تلاوة القرآن الكريم والدعوة إلي الصلاة (الأذان) بصوت بلال الحبشي ، وكان أول إنشاد ديني منغم ظهر عندما تغني المسلمون بإنشاد نشيد (طلع البدر علينا من ثنيات الوداع) عند هجرة سيدنا محمد من مكة إلي المدينة ، إلي جانب الإنشاد المنغم في صلاة العيدين، أما في عهد الخلفاء الراشدين أقتصر علي ظهور إنشاد الشعر الديني بواسطة المنشدين في هذه الفترة ، وهم الشعراء الذين يلقون أشعارهم وينشدونها ؛ وذلك لأنشغال المسلمين بالحروب والفتوحات الإسلامية .

(١) رحاب الشربيني علي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا، القاهرة ، ٢٠٠٨م) .

(٢) آية الله صلاح محمد السيد ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٢م) .

وفي عهد الدولة الأموية (١٣٨ / ٧٥٦ م - ٤٢٢ هـ - ١٠٣١ م) فتح بنو أمية بلاد الأندلس، وكانت قرطبة وأشبيلية مركزاً للموسيقي والشعر وصناعة الآلات الموسيقية ، وظهر في تلك الفترة نوعاً من الشعر الديني في الأوساط الصوفية.^(١)

والدولة الطولونية (٨٦٨ - ٩٠٥) فكان للأمير أبي العباس أحمد بن طولون الفضل في فتح الباب للمشايخ والقراء للتسبيح وتلاوة القرآن الكريم وأداء الادعية الدينية لأول مرة قبل رفع الأذان.

وبالنسبة إلي عهد الدولة الفاطمية (٣٥٨ هـ / ٩٧٠ م - ٥٦٧ / ١١٧١ م) شجع المعز لدين الله الفاطمي الآداب والفنون وأنشأ مدينة القاهرة و بني جامع الأزهر، وكان الفاطمين أول من جعلوا ميلاد الرسول عيداً واحتفلوا به ، وظهر الإنشاد الديني في هذا العصر بمختلف أشكاله وألوانه من (إبتهاجات - ذكر - تواشيع) ،إلي جانب إقامة الحفلات الخاصة بالمناسبات الدينية والأعياد مثل (المولد النبوي - موالد آل البيت - الليالي الرمضانية - ليلة رأس السنة المحمدية - يوم عاشوراء).^(٢)

وفي عهد الدولة المملوكية (١٢٥٠ - ١٥١٧ م) وهو من ألمع العصور في الحضارة العربية ، أشتهرت القاهرة بأنها أكثر مدن العالم الإسلامي في الشرق رخاء وحيوية وعلم ، وأكثرما كان يميز هذا العصر طائفة القصاصين (المداحين والشعراء يحملون في أيديهم الرباب والدفوف) ، إلي جانب الفرق المولوية (حلقات ذكر الدراويش) (١٢٧٣ م) ، وهي طريقة من الطرق الصوفية التي نشأت في عصور سابقة ، وأستمر وجود شاعر الربابة للسير الشعبية حتي أوائل الخمسينات وندر بعدها ظهوره.

وفي عهد الدولة العثمانية (١٢٥٨ - ١٧٩٨) بدأت بإستيلاء سليم الفاتح علي مصر وأنتهت بحملة نابليون علي مصر ، ومن أوجه النشاط الديني في هذه الفترة ما كان يقدمه الدراويش من إحياء للفنون القديمة والدينية ، وظهر ذلك في الطقوس الدينية و الأذكار والابتهالات والقصائد الدينية والموشحات، وكذلك إلي جانب فرق الإنشاد المولوي .

(١) نبيل عبد الهادي شورة , قراءات في تاريخ الموسيقي العربية . (مرجع سابق) ص ١٨.

٢ سامي حسيب رفاعي عابدين , الإتجاهات الغنائية في قصر المامون ببيروت . (دار ميزار ، ١٩٩٣م) ، ص ١٥٠ - ١٥١.

أما عن الحملة الفرنسية علي مصر بدأت بدخول نابليون القاهرة وأنتهت بدخول الإنجليز مصر عام ١٧٩٨ : ١٨٠١، و كان من أهم الأحداث التي أثرت في تاريخ مصر، إنشاء نابليون المجمع العلمي المصري لخدمة العلم والفن ، فأخرجوا لنا أعضاء هذا المجمع مؤلفا نفيساً ، ومرجع أصلي معتد به في الشؤون المصرية وهو كتاب "وصف مصر" .

ومن علماء الموسيقى الدين أصطحبهم نابليون إلي مصر العالم فييوتو Villoteau (١٧٥٩ - ١٨٣٩)، وهو موسيقي فرنسي الأصل تناول أهم موضوعات الموسيقى العربية بالشرح والتحليل في كتاب وصف مصر الذي طبع عام ١٨٢٢ وذلك في المجلد رقم ٦ والمجلد ١٣ ، ١٤ .^(١)

ولقد قام المؤرخ الفرنسي (فييوتو) ومن معه من العلماء الحملة الفرنسية بالشرح والتفسير الدقيق لمظاهر الإنشاء الديني الذي كان موجوداً آنذاك وهي:-

١- الموسيقى الدينية وخاصة الإنشاد الديني المسمي بالأذان تناول فيها تطور الأذان المصري منذ نشأته إلي وقت كتابة هذا الكتاب (وصف مصر)، وكذلك تناول الاناشيد الرئيسية التي كانت تسبق الدعوة إلي الصلاة (الأذان) ، وقدم فيها نموذج للأذان بالنوتة الموسيقية، وكذلك نموذج للإنشاد الديني مثل الدعوة إلي الصلاة .

٢- حفلات المولد وأغانيه: تطرق فيها العالم الموسيقي إلي شرح وتحليل حفلات المولد التي كانت موجودة بمصر آنذاك، وخاصة مولد السيدة زينب حفيدة سيدنا محمد (صلي الله عليه وسلم) ، وقاموا بتدوين نموذج للمولد بالنوتة الموسيقية .

٣- الأناشيد ورقصات الذكر عند الفقراء: تناول فيها العالم الفرنسي الذكر عند الفقراء وكانوا يقصدون بذلك (الإبتهالات - الضراعة - الأدعية - الأناشيد الدينية) التي كان يؤديها الفقراء في ذكرى الأولياء الذين جلونهم ويعظمونهم ، وخاصة في ذكرى موالد شيوخهم المؤسسين ، وقدموا شرح لحفلات الذكر عند (الطريقة السمانية) التي أسسها (محمد السمان) ، وهي طريقة خاصة لها حركات معينة، ويؤدونها في الإحتفالات الدينية ، كما تناولوا الإنشاد الديني الذي كان يقام بالقرب من ضريح الإمام (الشافعي).

(١) نبيل عبد الهادي شورة , قراءات في تاريخ الموسيقى العربية . (مرجع سابق)، ص ٩٦ - ١٠٥ ، و ص ١٣٧ - ١٣٨ .

٤ - الأناشيد والطقوس ، والعادات والأفكار المتصلة بعملية دفن الموتى بين المصريين :

ويقصد بها الإنشاد المنعم للقرآن الكريم المصاحب لعملية دفن المسلمين.(١)

أشكال الإحتفال بالانشاد الديني في القرن الـ ١٩ :-

- الإحتفال بالمولد النبوي الشريف .
- الإحتفال بليلة عاشوراء .
- الإحتفال برأس السنة الهجرية .
- الإحتفال بليلة الإسراء والمعراج .
- الإحتفال بليلة النصف من شعبان .
- الإحتفال بليلة القدر .
- الإحتفال بعيد الفطر .
- الإحتفال بعيد الأضحية .
- الإحتفال بالهجرة الشريفة).
- الإحتفال بالحجاج .
- الإحتفال بمولد آل البيت (الإمام الحسين - السيدة زينب - السيدة نفيسة) رضي الله عنهم، والإحتفال بمولد أولياء الله الصالحين .

فرق الإنشاد الديني في القرن ١٩ :-

- المنشدون - المداحون - الدراويش والمتصوفون - المبتهلون - المسحراتية .

أشكال (أنواع) الإنشاد الديني في القرن ١٩ :-

- القصائد الدينية- المواويل الدينية - أغاني القصص الشعبي الديني- أناشيد صلاة العيدين - التواشيح الدينية .

الإنشاد الديني في القرن العشرين:

(١) فيوتو و علماء الحملة الفرنسية ، موسوعة وصف مصر ، الموسيقى والغناء عند المصريين المحدثين . الجزء الثامن ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة ، مطابع الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٢ م)، ص ١٩ - ١٧١ .

شهد القرن العشرين نهضة لا مثيل لها في فن الإنشاد الديني ، فأستمر الإنشاد الديني الذي ظهر في القرن ١٩ كما هو من حيث وجود الفرق، ومن حيث أشكال الإنشاد الديني السائدة ، وأيضاً من حيث المناسبات الدينية التي يقام فيها الإنشاد الديني ، وظهور تطور في حفظ القرآن الكريم وتجويده من قبل المنشدين، وكذلك في أداء التواشيح والأدعية الدينية ، ومن هنا خرج لنا نوابغ المنشدين في هذا العصر من الشيوخ ، وذلك من خلال إتقانهم لحفظ وترتيل القرآن الكريم أولاً ، ثم بعدها أخذوا ينشدون القصائد والموشحات التي أثرت في حياتهم وقدمت لهم الشهرة الواسعة.^(١)

التعريف بالعشيرة المحمدية ومؤسسها وأهدافها في مصر:-

العشيرة المحمدية دعوة صوفية للإنقاذ والتجديد ، والتجمع و النهضة ، والتصحيح الرباني الحق (فهي جامعة صوفية عالمية) لخدمة التصوف الشرعي والصوفية الواعية في أي مكان ، وذلك حتي تتحقق رسالة الإنسانية الرفيعة في الإسلام ، كما أنها دعوة إصلاحية فريدة جديدة تهدف إلي غايات ومقاصد في سبيل رفع لواء الإسلام وجمع أمته علي الطريق الروحاني الأكرم ، مع ما يقضيه من خدمات إجتماعية وثقافية وصحية وغيرها ، فتكون الحضارة ثمرة للإيمان وحقيقة الإحسان.

مؤسس العشيرة المحمدية:

مؤسس العشيرة المحمدية هو الإمام الفقيه الشاعر الصوفي السيد/ محمد زكي إبراهيم الخليل بن علي الشاذلي ، العالم الكبير الأزهرى المتخرج من الأزهر الشريف عام ١٩٣٠ م ، والذي ترك لنا تراث علمي هائل نحو مائة كتاب ورسالة في العلوم الدينية ، كما ترك لنا مئات من البحوث والفتاوي والمقالات والخُطب والدروس (بعضها مكتوب وبعضها مسجل).

توفي في عام ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م ، بعد ٩٢ عاماً من العمر المديد قضاها في الدعوة الصوفية الربانية.

(١) عطيات عبد الخالق - ناهد ، أحمد حافظ ، فن تربية الصوت وعلم التجويد. (مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤م)، ص ١٦٢ ، ١٦٣ .

أما رائد العشيرة الحالي هو السيد الشريف / محمد عصام الدين محمد زكي إبراهيم ، الذي ورث الريادة من بعد والده الإمام / محمد زكي إبراهيم . وقد تم إعتقاد جمعية العشيرة المحمدية من الهيئات ذات النفع العام بالقرار الجمهوري رقم ٧٥٠ سنة ١٩٦٨ (١).

رسالة العشيرة المحمدية:-

- * بناء الإنسان المسلم والمجتمع المسلم علي قواعد الربانية والتزكي والمحبة والسماحة.
- * تخدم العشيرة مذهب التصوف الإسلامي ورسالته علمياً وعملياً بصفه عامه.
- * العشيرة هي هيئة تخدم كل الطرق الشرعية وتحتويها في محيط الكتاب والسنة.
- * الإستمرار في المحافظة علي أن تكون العشيرة خط الدفاع الأول عن التصوق السليم في العالم الإسلامي ككل.
- * الإستمرار في تحقيق رساله الإصلاح الصوفي في ٧٥ عاماً الأخيرة من القرن الماضي.

منهج العشيرة المحمدية:-

- * الدعوة إلي الله بالحكمة والموعظة الحسنة علي أساس الحب في الله .
- * إلتزام الوسطية الإسلامية المنصفة والإعتدال في الدعوة.
- * حسن الظن بأهل القبلة وإحترامهم فرادي وجماعات سلفاً وخلفاً .
- * إلتماس العذر في الخلافات الفرعية ، والبعد عن الفتن والتشكيلات.
- * تقديم الأهم وإغتنام الممكن ، وبذل الجهد المستطاع نصحاً للأمة .
- * الأدب والتفاهم والمرونة والتدرج والبشاشة.

(١) بدون مؤلف ، مذكرات مختصرة عن العشيرة المحمدية للخدمة الإسلامية الجامعة علي أساس الكتاب والسنة ، (دار الإمام محمد زكي إبراهيم لإحياء التراث الصوفي ، القاهرة ، بدون تاريخ) ، ص ٤ ، ١٥ .

أهداف ومقاصد العشيرة المحمدية:-

- ١- إستمرار العمل علي محو الأمية الدينية والروحية والثقافية والخلقية ، وربط العلوم الحديثة بحقائق ومبادئ وعلوم الدين .
- ٢- العمل علي سيادة شرع الله بالحكمة والتدرج والمتابعة والإقناع والمثابرة والمسالمة.
- ٣- الإهتمام بأمر المسلمين عامة ، والصوفية خاصة مع إقامة الندوات والدروس والمؤتمرات ومجالس العبادة ، لخدمة الدين والتصوف الإسلامي.
- ٤- الإصلاح الصوفي الشامل من الكتاب والسنة.
- ٥- التقريب العلمي والأخوي بين طوائف المسلمين ومذاهبهم وحفظ حقوق السلف الصالح.
- ٦- إحياء الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم ، بالعودة إلي ربانية الإسلام وآدابه.
- ٧- تقديم أفضل مستوي من الخدمة الإسلامية للمسلمين ولجميع طوائف الأمة ، وذلك في جميع النواحي الصحية والعلمية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والحرفية والبيئية وغيرها.
- ٨- إنشاء المساجد والزوايا وفصول تحفيظ القرآن (الكتاتيب) والمدارس والمؤسسات والمنشآت التعليمية والإسلامية و المراكز العلاجية والمشافي ودور الإيواء وبيوت الطلبة وساحات الضيافة والمشاكل ودور تأهيل الفتيات ومكاتب الأمومة والطفولة وفصول محو الأمية والحضانات ، ومكاتب توجيه الفتيان والشباب والمكاتب والمجمعات المتكاملة وغيرها.
- ٩- التأكيد علي أننا هيئة مسئولة ذات مبادئ خاصة ليس لها علاقة مطلقاً بالسياسة الحزبية ولا بالأحزاب السياسية.
- ١٠- العمل علي ضم أكبر عدد من كرام الشخصيات الصوفية أو المحبة للتصوف أو المرتبطة بطريقة من مختلف الطرق الصوفية إلي الهيئة العليا للعشيرة المحمدية ومجلسها الإداري ، فالدعوة للعشيرة عامة وليس لطريقة معينة.

١١- تصدر العشيرة مجلة المسلم الخاصة بالعشيرة، وهي أول مجلة صوفية صدرت بمصر ، إلي جانب إصدار العشيرة لعدد كبير من الكتب والرسائل ضمن مطبوعات ورسائل العشيرة المحمدية.^(١)

أنواع وأشكال الإنشاد الديني عند العشيرة المحمدية : ظهر عدة أنواع وأشكال من الإنشاد الديني يؤديه منشدون العشيرة المحمدية في المناسبات والإحتفالات الدينية المختلفة وهي:- * **القوائد الدينية:** - وهي قصائد دينية تكتب باللغة العربية الفصحى تتناول موضوع ديني معين ، مثل ذكر الله أو مدح الرسول (صلي الله عليه وسلم) أو التوبه إلي الله ، وفيها ينشد منشدون العشيرة المحمدية القصائد الدينية بلحن متوارث بينهم ، ويرددوا القصائد مع بعضهم البعض ، مع ترك مساحة للمنشد ذو الصوت الحسن بإنشاد جزء خاص به من القصيدة ، والعودة مرة أخرى لغناء المجموعة .

* **الكلام المنغم:** - هو منظومة نثرية تحكي سيرة معينة أو حدث معين او مناسبة دينية معينة لشخص معين أو جماعة دينية، تقوم علي السرد والحكاية وعادة ما تتخلل القصائد الدينية للعشيرة وقد تأخذ شكل التعطيرة ، وأشهرها الكلام المنغم بين أجزاء قصيدة مولد المناوي التي تتحدث عن ميلاد رسول الله (صلي الله عليه وسلم) .

* **الإلقاء المنغم عن مولد سيدنا محمد (صلي الله عليه وسلم) :** إن الريستاتيف - إلقاء منغم (Recitative) نوع من الأداء الغنائي يميل للإلقاء ، وهو شائع في الأوبرات ويرتبط ب(Aria)(*).

أما بالنسبة لإستخدام العشيرة لهذا النوع من الأداء ، فالإلقاء المنغم عندهم هو عملية متوسطة أقربها إلي إلقاء الشعر الديني من الإنشاد ، وعادة تتناول أيضاً موضوع ديني أو سيرة معينة أو حدث معني او مناسبة دينية لشخص معين أو جماعة دينية (قد تأخذ شكل التعطيرة) ، وعادة ما تكون أيضاً في الإحتفالات الدينية الخاصة بالعشيرة مثل :-

(مولد النبي - آل البيت - أولياء الله الصالحين - ليلة النصف من شعبان - شهر رمضان) .

(١) محي الدين حسين يوسف الإسنوي ، الفروع الخلفية ومشروعية العمل بأحد الوجهين فيها بلا تعصب او تأثيم. للإمام محمد زكي إبراهيم ، راند العشيرة المحمدية ، مطبوعات ورسائل العشيرة المحمدية ، (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥م) ، ص ٩٣ - ٩٧ .

(*) آية الله ، صلاح محمد السيد ، أسلوب أداء فريد الأطرش والإستفادة منه في الغناء العربي . (مرجع سابق)، ص٧.

* **الإبتهالات الدينية:** وهي جمل لحنية متتالية يؤديها منشدون العشيرة المحمدية بإسلوب حر، وذلك من الإبتهالات الدينية المعروفة للشيخين نصر الدين طوبار والشيخ النقشبندي أو الألحان المعروفة عند العشيرة المحمدية .

المناسبات الدينية التي يحتفل بها المنشدون في العشيرة المحمدية:-

المولد النبوي الشريف :

وهو أهم إحتفال ويلقي إهتمام كبيراً و يستمر هذا الإحتفال لمدة شهر كامل ، ينشد فيه المنشدون القصائد الدينية الخاصة بمولد سيدنا محمد وأشهرها قصيدة (مولد المناوي) للشيخ عبد الله بن محمد المناوي مع الإبتهالات الدينية والذكر والقرآن الكريم.

موالد آل البيت:-

ويأتي في المرتبة الثانية بعد المولد النبوي الشريف، وفيه يحتفل المنشدون بمولد آل البيت وهم (السيدة زينب - السيدة نفيسة - سيدنا الحسين) ، وذلك بإنشاد القصائد الدينية والابتهالات ، وكذلك مع الذكر والقرآن الكريم .

مولد أولياء الله الصالحين:-

وفيه تحتفل العشيرة المحمدية بمولد أولياء الله الصالحين من رواد العشيرة السابقين من مختلف أنحاء مصر، وكذلك أولياء الله الصالحين علي سبيل المثال وليس الحصر (السيد البدوي بطنطا - السيد إبراهيم الدسوقي بدسوق كفر الشيخ - السيد عبد الرحيم القناوي بقنا - السيد مرسي أبو العباس بالأسكندرية - السيد جلال الدين السيوطي بأسيوط) ، وتقوم الإحتفالات علي الذكر والإنشاد الديني وترتيل القرآن الكريم .

عينة البحث:- (الدراسة التحليلية) وهي قصيدة مولد المناوي للشيخ عبد الله بن محمد المناوي ، وسوف تقوم الباحثة بتحليل جزئين من القصيدة ، وقد تم تسجيلها من قبل منشدين جمعية العشيرة المحمدية فرع مدينة بلبيس - محافظة الشرقية - القاهرة ، حيث أن رائد المشيخة في العشيرة المحمدية ببلبيس الشيخ (حسن محمد عبد الرحمن أيوب) ، الذي ورث المشيخة من والدته الشيخ (محمد عبد الرحمن أيوب) شيخ العشيرة المحمدية السابق في مدينة بلبيس والمتوفي عام ٢٠٠٤ م، و تقوم العينة علي إنشاد المنشد منفردا وهو الشيخ (زكريا حجازي) وترديد المنشدين من بعده للمقدمة الإنشادية.^(١)

النموذج الأول : قصيدة ختام مولد المناوي

(هذه القصيدة تقال وقت ذكر القيام)

كتبها : الشيخ عبد الله محمد المناوي

علي نور الهدي باهي الجمال
علي طه المكمل بالكمال
سراج العالمين بلا محال
شريف أصله عال وغالبي
قمرا منيرا في العلالبي
ويختطف الفؤاد بلا اختلال
كحيل الطرف من غير اكتحال
متوج بالمهابة والجلال
وفي التسبيح دوما في انشغال
وحكمته تعالت عن مثال
سريع في العطاء وفي النوال
به ويقوم في داجي الليالي
ولم يخلق مثيلك في الرجال
بتاج النور مع حسن الخصال

صلاة الله ربي ذي الجلال
وتسليم من المولي القديم
إمام المرسلين ومنتقاهم
هو البدر المنير رفيع جاه
له وجه جميل لو تراه تري
له شعر يحار العقل فيه
يلوح النور من وضح الجبين
منير الخد ما أبهى ضياه
وقلب ليس يغفل في منام
سليم الصدر مملوء بعلم
كريم الكف أجود من سحب
له قدم إلي الطاعات يسعي
حبيبي جل من سواك خلقا
كساك الحسن أكمله وخصك

(١) زيارات لفرع العشيرة المحمدية بمدينة بلبيس ، محافظة الشرقية ، القاهرة ، ومقابلة مع شيخ العشيرة المحمدية ببلبيس الشيخ (حسن محمد عبد الرحمن أيوب) ، ومقابلة مع أقدم مشايخ بلبيس الشيخ والمنشد (منشاوي سالم منشاوي) .

وكملك المهيم بالكمال
حويت الفخر والرتب العوالي
ونلت العز مع كل الامالي
وقلبي فيك مشغول وبالي
وجسمي من عظيم الذنب بالي
ولا في الحشر ادري كيف حالي
وأرجو العفو من مولى الموالي
وعونا في المهمات الثقال
وغوثي في الشدائد والنوال
مع التسليم في كل المجال

وفوق المرسلين رفعت قدرا
فما في الملك مثلك من رسول
وحزت الفضل من دون البرايا
وحبك يا حبيبي فرض عينا
أنا عبد ضعيف من ذنوبي
ولا ادري أعفوا أم جزاء
أنا يا مصطفى كثرت ذنوبي
فكن لي شافعا يا مصطفانا
فمن لي ارتجيه لكشف ضري
عليك صلاة ربي كل وقت

قصيدة ختام مولد المناوي

ألحان : تراث ديني

تأليف : الشيخ عبد الله بن محمد المناوي

إنشاد : المنشد زكريا حجازي

ص لا تل ه ر بي ب ر جا ذل .

3 ج هل با . دى ه رل نو لا ع ل . . . لا

6 م من لي تس و ل . . . ما 1. ص ل . . . ما 2.

9 م هل ط لا ع م . . . دي ق لل و م نل

12 س مر مل ما إ ل . . . ما ك بال م ك

15 ل عال ج را س هم . . . قات مل و ن لي

18 ص لا . . . حا م لا ب ن مي

البطاقة التعريفية لقصيدة (مولد المناوي)

مولد المناوي	اسم العمل الفني
كتاب بهجة الأيام بمولد خير الأنام - للشيخ عبد الله بن محمد المناوي - دار الأنصار - القاهرة	المصدر الفني
إنشاد ديني في شكل قصيدة دينية	القالب
مقام بياتي - جنس بياتي علي الدوكة	المقام
الشيخ عبد الله بن محمد المناوي	المؤلف
تراث ديني	الملحن
زكريا حجازي مع فرقة منشدين العشيرة المحمدية - فرع بلبيس - محافظة الشرقية	المنشد
٤ درجات صوتية من درجة الدوكة إلي درجة النوي . 	المساحة الصوتية للإنشاد
الايقاع :- ١ . الميزان : $\frac{4}{4}$ ٢ . الضرب : لا يوجد .	
فرقة منشدين مكونة من منشد + مجموعة المنشدين بدون مصاحبة آلية.	نوع الفرقة

النموذج الأول

تقسيم وتحليل قصيدة مولد المناوي

المقطع	المسار اللحني	الأداء الغنائي
المقدمة الإنشادية للقصيدة من أناكروز م (١) : م (٨) ^٣	مقدمة إنشادية للقصيدة بدأها المنشد منفرداً ثم ردها المنشدين مرة أخرى وتتكون من جملة لحنية في مقام بياتي علي الدوكاة ، حيث ظهر فيها جنس بياتي علي الدوكاة ، مع الركوز التام علي الدوكاة مكونا قفلة تامة . وتعاد المقدمة بعد إنتهاء كل مقطع غنائي .	المقطع الغنائي (صلاة الله ربي ذي الجلال ، علي نور الهدي باهي الجمال)
تتكون المقدمة من جزئين الجزء الأول	الجزء الأول من أناكروز م (١) : م (٣) ^٣ وتتكون من عبارة غنائية أداها المنشد منفرداً في مقام بياتي علي الدوكاة ، حيث ظهر فيها جنس بياتي علي الدوكاة ، مع الركوز التام وظهر عن طريق أداء المد في حرف اللام مع الألف .	المقطع الغنائي (صلاة الله ربي ذي الجلال) مقطع (ذي الجلال) : يستخدم أسلوب التطويل في الغناء عن طريق الإتصال اللحني (Legato)، عن طريق أداء المد في حرف اللام مع الألف . (من أساليب الأداء الغنائي) . (*) (١)

(*) مد الغناء (Melisma) ، أسلوب من أساليب تلحين الشعر ، حيث يخصص للمقطع اللفظي الواحد وغالباً ما يكون حرف المد مجموعة متتالية من النغمات الموسيقية ، وقد يُطلق هذا المصطلح على الكاندزا الغنائية (Cadenza) .
(١) آية الله صلاح محمد السيد ، أسلوب أداء فريد الأطرش و الإستفادة منه في الغناء العربي ، (مرجع سابق) ، ص ٧ .

<p>المقطع الغنائي (علي نور الهدي باهي الجمال) . وتتكون من عبارة غنائية أداها المنشد منفردا في مقام بياتي علي استخدم أسلوب التطويل في الغناء عن الدوكة ، حيث ظهر فيها جنس بياتي علي الدوكة ، مع التركيز التام علي الدوكة مكونا قفلة تامة . الألف .</p>	<p>الجزء الثاني من م ٤(٣) : م ٣(٧)</p>	<p>الجزء الثاني</p>
<p>المقطع الغنائي (وتسليم من المولي القديم) . علي طه المكمل بالكمال) .</p>	<p>وتتكون من جملة لحنية في مقام بياتي علي الدوكة ، ظهر فيها جنس بياتي علي الدوكة ، مع التركيز التام علي الدوكة مكونا قفلة تامة .</p>	<p>المقطع الأول من م ٤(٧) : م ٣(١٣)</p>
<p>المقطع الغنائي (وتسليم من المولي القديم) مقطع (القديم) :</p> <p>وتتكون من عبارة غنائية أداها المنشد منفردا في مقام بياتي علي استخدم أسلوب التطويل في الغناء عن الدوكة ، حيث ظهر فيها جنس بياتي علي الدوكة ، مع التركيز التام علي الدوكة مكونا قفلة تامة .</p>	<p>الجزء الأول من م ٤(٧) : م ٣(١٠)</p>	<p>ويتكون المقطع الأول من جزئين الجزء الأول</p>

<p>المقطع الغنائي (علي طه المكمل بالكمال) مقطع (الكمال) :</p> <p>وتتكون من عبارة غنائية أداها المنشد إستخدم أسلوب التطويل في الغناء عن منفردا في مقام بياتي علي الدوكاة ، طريق الإتصال اللحني (Legato) ، حيث ظهر فيها جنس بياتي علي وظهر عن طريق أداء المد في حرف الدوكاة ، مع الركوز التام علي الميم مع الألف . الدوكاة مكونة قفلة تامة .</p>	<p>الجزء الثاني من م (١٠) ٤ : م (١٣) ٣</p>	<p>الجزء الثاني</p>
<p>المقطع الغنائي (إمام المرسلين ومنتقاهم) مقطع (الكمال) :</p> <p>وتتكون من جملة لحنية في مقام بياتي علي الدوكاة ، ظهر فيها جنس ، سراج العالمين بلا محال) . بياتي علي الدوكاة ، مع الركوز التام علي الدوكاة مكونة قفلة تامة .</p>	<p>من م (٣) ٤ : م (١٩) ٣</p>	<p>المقطع الثاني</p>
<p>المقطع الغنائي (إمام المرسلين ومنتقاهم) مقطع (منتقاهم) :</p> <p>وتتكون من عبارة غنائية أداها المنشد إستخدم أسلوب التطويل في الغناء عن منفردا في مقام بياتي علي الدوكاة ، طريق الإتصال اللحني (Legato) ، حيث ظهر فيها جنس بياتي علي وظهر عن طريق أداء المد في حرف الدوكاة ، مع الركوز التام علي القاف مع الألف . الدوكاة مكونة قفلة تامة .</p>	<p>الجزء الأول . من م (١٣) ٤ : م (١٦) ٣</p>	<p>ويتكون المقطع الثاني من جزئين الجزء الأول</p>

<p>المقطع الغنائي (سراج العالمين بلا محال) وتتكون من عبارة غنائية أداها المنشد مقطع (محال) : منفردا في مقام بياتي علي الدوكاة ، إستخدم أسلوب التطويل في الغناء عن حيث ظهر فيها جنس بياتي علي طريق الإتصال اللحني (Legato)، الدوكاة ، مع الركوز التام علي وظهر عن طريق أداء المد في حرف الدوكاة مكونا قفلة تامة . الحاء مع اللام .</p>	<p>الجزء الثاني من م (١٦) : م (١٩) الجزء الثاني</p>	<p>الجزء الثاني</p>
<p>يتم تكرار المقطعين السابقين في باقي القصيدة بنفس اللحن والتقسيمات من كل مقطع بنفس طريقة الأداء المنشد للجمل والعبارات ، في مقام البياتي منفردا أولا، ثم أداء المنشدين مرة أخرى للمقدمة .</p>	<p>(جنس بياتي علي الدوكاة) للمقدمة .</p>	<p></p>

التعليق علي العمل

- المقدمة : قصيرة وبسيطة أداها المنشد منفردا اولاً ، ثم ردها المنشدون من بعده .
- الضرب : لا يوجد ، لعدم وجود مصاحبة آلية .
- الميزان : $\frac{4}{4}$.
- المقام : بياتي علي الدوكاة (جنس بياتي علي الدوكاة) .
- طريقة الأداء : تعتمد علي التناوب في الغناء بين المنشد منفردا والمنشدين في المقدمة فقط ،
وينشد المنشد باقي المقاطع منفردا بدون المنشدين .
- الصيغة : وهي الهئية أو الصورة وتعني طريقة تركيب الموسيقى ، وتقصد بها الشكل الداخلي
للعمل الموسيقي من حيث التركيب وتكرار الأجزاء ، وهو إنشاد ديني في شكل قصيدة دينية
وصيغة القصيدة (A-B-A) ، وتتكون القصيدة من مقدمة إنشادية تتكرر بعد إنتهاء كل
مقطع ، وتتكون من عدة مقاطع غنائية لكل مقطع نفس اللحن مع إختلاف الكلمات ، وغرض
القصيدة مديح للنبي وذكرى ميلاده (صلي الله عليه وسلم) .

- **اللحن :-** بسيط وجميل ، ومكرر في كل مقطع ، يعتمد علي إظهار مقام البياتي من خلال ظهور جنس البياتي علي الدوكة فقط ، ولا يوجد إنتقالات لحنية داخل القصيدة .
- **اللزيمات :** لا توجد .
- **المصاحبة :** فرقة إنشاد ديني مكونة من : (المنشد - المنشدين (المرديين)) .
- **النص :** جاءت كلمات النص باللغة العربية الفصحى، فهي منظومة شعرية وصفية في كلماتها ، جاءت لتعبر عن الموقف الغنائي وهو مديح النبي محمد وذكر صفاته والإحتفال بمولده (صلي الله عليه وسلم) ، كما جاء اللحن مناسب للكلمات ومناسب لكل ما بالنص من عناصر .
- **التحويلات :-** لا توجد تحويلات، القصيدة كلها في مقام البياتي فظهر جنس البياتي علي الدوكة فقط.
- **مخارج الحروف والألفاظ :**
- واضحة وصحيحة وظهر ذلك بوضوح في مخرج كل حرف عند النطق والغناء ، إلى جانب الضغط القوي (**Accent**) و سلامة نطق حروف الترخيم والترقيق ؛ للتعبير عن أحاسيس وإنفعالات معينة تخدم الحالة الإنشادية .
- وإستخدام أسلوب الإتصال اللحني (**Legato**) في الغناء لبعض المقاطع أي التطويل في غناء حرف من حروف المد وهي حروف (أ- و- ي) ، عن طريق أداء المد في حرف الألف .
- كما أستخدم **مد الغناء (Melisma)** : وهو من أساليب الأداء الغنائي حيث يخصص للمقطع اللفظي الواحد وغالباً ما يكون حرف المد مجموعة متتالية من النغمات الموسيقية .
- **الطبقة والمساحة الصوتية :**
- بالنسبة للطبقة مناسبة لكل من المنشد والمنشدين في الغناء، أما عن المساحة الصوتية المستخدمة في الغناء ، فهي مساحة صغيرة في حدود أربع درجات صوتية ، ظهر فيها جنس بياتي علي النوي فقط ، وبدون أي إنتقالات لحنية .

النموذج الثاني: قصيدة مولد المناوي

ألحان : تراث ديني

كتبها : الشيخ عبد الله محمد المناوي

صلاة الله ذي الكرم	علي المختار في القدم	نبينا صاحب الحرم
نبيناً المصطفى العلم	إمام الأنبياء الكل	شريف الفرع والأصل
حميد القول والفعل	جميل الخلق والشيم	ورب الحسن كملة
وبالأنوار جملة	وشرفه وفضله	علي الأكوان كلهم
وقبل الخلق أوجدة	وبالاحسان أفردة	وبالتعزيز ايـدة
وفضله علي الأمم	وأعلمه نبوتة	وأنباه رسالته
حوي المختار غايته	من التكريم والعظم	وقبل الخلق درته
وصورته وبهجته	تفوق البدر طلعتة	كبدر ضاء في الظلم
هو المختار في الأزل	وبدء نتائج الأول	فمنه سائر الرسل
نجوم وهو كالعالم	ومنه العرش والكرسي	وخلق الجن والإنس
وخلق البدر والشمس	وخلق اللوح والقلم	ومنه الحجب قد نصبت
وأملك السما خلقت	وجنات العلا نشأت	بما فيها من النعم
ومنه السبعة ارتفعت	طباقاً في العلا وقفت	ومنه الأرض قد سطحت
ببهجة نوره العمم	حبيبي إنني هائم	ولك يا مصطفى خادم
وربي بالفؤاد عالم	وقلبي فيك ذو همم	جمال الوجه هيمني
ونور الخد تيمني	سواد العين أحرمني	لذيذ النوم في الظلم
فجد يا سيدي وارحم	متيم في هواك مغرم	فأنت السيد الأكرم
علي القدر والهمم	وحبك زاد في وجدي	فصل يا مصطفى ودي
ولا تقطع وفا عهدي	مرادي رؤية الحرم	مرادي رؤية المسعي

وفيها قربة أسعي وللبيت العتيق أدعي أضع في أرضه قدمي
أقول لفرحتي اتصلي غدا نرحل إلي الجبل ونبلغ غاية الأمل
بموقف مهبط الكرم وبعد الفرض مطلوبي ومقصودى ومرغوبي
وصولي نحو محبوبي إمام العرب والعجم فياذا الفضل قرينا
لحضرته وأدخلنا ومن كرياتنا أنجدنا وخلصنا من التهم

وجد لعبيدك الفاني مناوي المذنب الجاني
بعفو ثم غفران مع الإخوان كلهم

البطاقة التعريفية لقصيدة (مولد المناوي)

اسم العمل الفني	مولد المناوي
المصدر الفني	كتاب بهجة الأيام بمولد خير الأنام - للشيخ عبد الله بن محمد المناوي - دار الأنصار القاهرة
ال قالب	إنشاد ديني في شكل قصيدة دينية
المقام	طبع سيكاة علي السيكاة
المؤلف	الشيخ عبد الله بن محمد المناوي
الملحن	تراث ديني
المنشد	زكريا حجازي مع فرقة منشدین العشيرة المحمدية - فرع بلبیس - محافظة الشرقية
المساحة الصوتية للإنشاد	٥ درجات صوتية من درجة الراسـت إلى درجة النوي . 
الايقاع :- ١. الميزان: ٢. الضرب: لا يوجد .	$\frac{4}{4}$
نوع الفرقة	فرقة مكونة من منشد + مجموعة المنشدین ذبدون مصاحبة آلية .

النموذج الثاني

تقسيم وتحليل قصيدة مولد المناوي

المقطع	المسار اللحني	الأداء الغنائي
المقدمة الإنشادية للقصيدة من أناكروز م (١) : م (٨) ٣	مقدمة إنشادية للقصيدة بدأها المنشد منفردا ثم ردها المنشدين مرة أخرى . وتتكون من جملة لحنية حيث ظهر فيها طبع سيكاة علي السيكاة ، مع الركوز المؤقت علي السيكاة مكونا قفلة مؤقتة . وتعاد المقدمة بعد إنتهاء كل مقطع غنائي .	المقطع الغنائي (صلاة الله ربي ذي الكرم ، علي المختار في القدم ، نبينا صاحب الحرم ، نبينا المصطفي العلم) . إستخدم أسلوب ثبات الدرجة الصوتية علي درجة السيكاة في الغناء . (من أساليب الأداء الغنائي) (*) . (١) .
وتتقسم المقدمة إلي جزئين الجزء الأول	الجزء الأول من أناكروز م (١) : م (٤) ٣ وتتكون من عبارة غنائية ظهر فيها طبع سيكاة علي السيكاة ، مع الركوز المؤقت علي السيكاة مكونا قفلة مؤقتة .	المقطع الغنائي (صلاة الله ربي ذي الكرم ، علي المختار في القدم) . إستخدم أسلوب ثبات الدرجة الصوتية علي درجة السيكاة في الغناء . (من أساليب الأداء

(*) سلابيك Syllabic ، أسلوب من أساليب الأداء الغنائي ، يعتمد علي تخصيص نغمة واحدة أو إثنين للمقطع اللفظي الواحد ، وتفسيره هنا التعليق علي النغمة (ثبات الدرجة الصوتية) .
(١) آية الله صلاح محمد السيد ، أسلوب أداء فريد الأطرش والإستفادة منه في الغناء العربي ، (مرجع سابق) ، ص ٧ .

الغنائي) .		
المقطع الغنائي (نبينا صاحب الحرم ، نبينا وتتكون من عبارة غنائية ظهر فيها طبع سيكاة علي المصطفي العلم) . السيكاة ، مع الركوز المؤقت علي السيكاة مكونا قفلة يستخدم أسلوب ثبات الدرجة الصوتية علي درجة السيكاة مؤقتة . في الغناء . (من أساليب الآداء الغنائي) .	الجزء الثاني من م (٤) : م (٨) ٣	الجزء الثاني
المقطع الغنائي (إمام ظهر فيها طبع سيكاة علي السيكاة ، الأنبياء الكل ، شريف الفرع مع الركوز المؤقت علي الجهاركاة مكونا قفلة مؤقتة . والأصل ، حميد القول والفعل ، جميل الخلق والشيم) .	وتتكون من جملة لحنية أداها المنشد منفردا ، حيث من م (٨) : م (١٦) ٣	المقطع الأول
المقطع الغنائي (إمام الأنبياء الكل ، شريف الفرع عبارة غنائية قصيرة أداها المنشد منفردا، ظهر فيها والأصل) . طبع سيكاة علي السيكاة ، مع الركوز المؤقت علي يستخدم أسلوب ثبات الدرجة الصوتية علي درجة السيكاة في الغناء	الجزء الأول من م (٨) : م (١٢) ٣	يتكون المقطع الأول من جزئين الجزء الأول

<p>المقطع الغنائي (حميد القول والفعل ، جميل الخلق</p> <p>عبارة غنائية قصيرة أداها المنشد منفردا، ظهر فيها والشيم).</p> <p>طبع سيكاة علي السيكاة ، مع الركوز المؤقت علي استخدم أسلوب ثبات الدرجة الصوتية علي درجة السيكاة</p> <p>في الغناء .</p>	<p>الجزء الثاني</p> <p>من م (١٢) : م (١٦) ٣</p>	<p>الجزء الثاني</p>
<p>المقطع الغنائي (ورب</p> <p>الأنوار ، وبالألوان</p> <p>جمله ، وشرفه وفضله ،</p> <p>علي الأكوان كلهم) .</p>	<p>وتتكون من جملة لحنية مطولة ، ظهر فيها طبع</p> <p>سيكاة علي السيكاة ، مع الركوز المؤقت علي السيكاة الحسن كمله ، وبالألوان</p> <p>مكونا قفلة مؤقتة.</p>	<p>المقطع الثاني</p> <p>م (١٦) : م (٢٤) ٣</p>
<p>المقطع الغنائي (ورب</p> <p>الحسن كمله ، وبالألوان</p> <p>عبارة غنائية أداها المنشد منفردا، ظهر فيها طبع جمله) .</p> <p>سيكاة علي السيكاة ، مع الركوز المؤقت علي السيكاة استخدم أسلوب ثبات الدرجة الصوتية علي درجة السيكاة</p> <p>في الغناء</p>	<p>الجزء الأول</p> <p>من م (١٦) : م (٢٠) ٣</p>	<p>ويتكون المقطع الثاني</p> <p>من جزئين</p> <p>الجزء الأول</p>
<p>المقطع الغنائي (وشرفه</p> <p>وفضله ، علي الأكوان كله)</p> <p>وتتكون من عبارة غنائية ظهر فيها طبع سيكاة علي استخدم أسلوب ثبات الدرجة</p> <p>السيكاة ، مع الركوز المؤقت علي السيكاة مكونا قفلة الصوتية علي درجة السيكاة</p> <p>في الغناء .</p>	<p>الجزء الثاني</p> <p>من م (٢٠) : م (٢٤) ٣</p>	<p>الجزء الثاني</p>

	<p>يتم تكرار المقطعين السابقين في باقي القصيدة بنفس اللحن، وبنفس التقسيمات للجمل والعبارات وظهور طبع السيكاة علي السيكاة ، وتم تكرار المقدمة الإنشادية بعد إنتهاء كل مقطع بنفس طريقة الأداء المنشد منفردا أولا، ثم أداء المنشدين مرة أخرى للمقدمة.</p>
--	--

التعليق علي العمل

- المقدمة : قصيرة وبسيطة أداها المنشد منفردا أولا ، ثم ردها المنشدون من بعده .
- الضرب : لا يوجد ، لعدم وجود مصاحبة آلية .
- الميزان : $\frac{4}{4}$.
- المقام : طبع سيكاة علي السيكاة .
- طريقة الأداء : تعتمد علي التناوب في الغناء بين المنشد منفردا والمنشدين في المقدمة فقط ، وينشد المنشد باقي المقاطع منفردا بدون المنشدين .
- الصيغة : وهي الهيئية أو الصورة وتعني طريقة تركيب الموسيقى ، وتقصد بها الشكل الداخلي للعمل الموسيقي من حيث التركيب وتكرار الأجزاء ، وهي إنشاد ديني في شكل قصيدة دينية وصيغة القصيدة (A-B-A) ، وتتكون القصيدة من مقدمة إنشادية تتكرر بعد إنتهاء كل مقطع ، وتتكون من عدة مقاطع غنائية لكل مقطع نفس اللحن مع إختلاف الكلمات ، وغرض القصيدة مديح للنبي وذكرى ميلاده (صلي الله عليه وسلم) .
- اللحن :- بسيط وجميل ، ومكرر في كل مقطع ، يعتمد علي ظهور طبع سيكاة علي السيكاة ، ولا يوجد إنتقالات لحنية داخل القصيدة .
- اللزمات : لا توجد .
- المصاحبة : فرقة إنشاد ديني مكونة من :
(المنشد - المنشدين (المردين)) .

● **النص :** جاءت كلمات النص باللغة العربية الفصحى، فهي منظومة شعرية وصفية في كلماتها ، فعبرت عن الموقف الغنائي وهو مديح النبي محمد وذكر صفاته والإحتفال بمولده (صلي الله عليه وسلم) ، كما جاء اللحن مناسب للكلمات والنص .

● **التحويلات :-** لا توجد تحويلات - ظهر فقط فيها طبع السيكاة علي السيكاة .

● **جاءت مخارج الحروف والألفاظ واضحة وصحيحة** وظهر ذلك بوضوح في مخرج كل حرف عند النطق والغناء ، إلى جانب الضغط القوي (**Accent**) و سلامة نطق حروف التفخيم والترقيق ؛ للتعبير عن أحاسيس وإنفعالات معينة تخدم الحالة الإنشادية ، وإستخدام إسلوب ثبات الدرجة الصوتية علي درجة السيكاة في الغناء ، فظهر أسلوب **السلابيك Syllabic** ، وهو تخصيص نغمة واحدة أو إثنين للمقطع اللفظي الواحد علي شكل تعليق للنغمة أي ثبات الدرجة الصوتية علي نغمة السيكاة .

● **الطبقة والمساحة الصوتية :**

بالنسبة للطبقة مناسبة لكل من المنشد والمنشدين في الغناء، أما عن المساحة الصوتية المستخدمة في الغناء ، فهي مساحة صغيرة في حدود خمس درجات صوتية ، ينشد فيها المنشد والمجموعة علي طبع سيكاة علي السيكاة ، وبدون أي إنتقالات لحنية .

النتائج :-

توصلت الباحثة من خلال الدراسة والبحث إلي عددا من النتائج التي تعبر عن الإنشاد الديني عند جمعية العشيرة المجدية في مصر ، وذلك من حيث الخصائص الفنية للإنشاد الديني المقدم عندهم ، وظهر ذلك من خلال العناصر الآتية :

١ . المناسبات المختلفة التي يؤدي فيها الإنشاد الديني عند جمعية العشيرة المجدية في مصر وهي :

(المولد النبوي الشريف - رأس السنة الهجرية - ليلة عاشوراء - الإسراء والمعراج - ليلة النصف من شعبان - شهر رمضان - ليلة القدر - مولد آل البيت (السيدة زينب - السيدة نفيسة - سيدنا الحسين) - مولد أولياء الله الصالحين) .

٢ . الإيقاعات والضروب المستخدمة في الإنشاد الديني عند جمعية العشيرة المجدية في مصر وهي :

الميزان : الميزان الرباعي $\frac{4}{4}$ هو الأكثر إستخداما وشيوعا عند العشيرة المجدية .

٣ . أهم القوالب الغنائية المستخدمة عند جمعية العشيرة المجدية في مصر وهي :
قالب القصيدة الغنائية وهي أكثرها شيوعا وتكتب باللغة العربية الفصحى ، إلي جانب الإبتهالات الدينية ، وإلي جانب إنشاد الشعر المنغم الذي يميل إلي الإلقاء ويعرف ب (ريستاتيف - إلقاء منغم)
(Recitative) .

٤ . مخارج الحروف والألفاظ :

وظهر ذلك من خلال نطق كل حرف من مخرجة الصحيح ، إلي جانب إظهار مواضع التفخيم والترقيق والضغط القوي علي بعض الحروف ، واستخدام حرف المد الألف في التطويل في الغناء ، والثبات الصوتي علي نغمات معينة .

٥ . النفس :

ظهر براعة المنشد والمجموعة المنشدة في توقيت إنتقاط النفس أثناء الإنشاد ، بحيث لم يتعارض ذلك مع التقطيع العروضي للكلمة ولم يخل بالمعني العام للنص .

التوصيات والمقترحات :-

- إجراء دراسات مماثلة لنماذج من الفرق والجمعيات الدينية التي تهتم بالإنشاد الديني في مصر .
- العمل علي تدعيم ونشر الإنشاد الديني لأشهر المنشدين والفرق الدينية ، وذلك عن طريق الكتب والندوات وورش العمل والمؤتمرات، وذلك للنهوض بمجال الإنشاد الديني والغناء العربي وتطور وإزدهار الموسيقى العربية.
- صياغة تدريبات مبتكرة من الإنشاد الديني الخاص بأشهر المنشدين أو الفرق الدينية ، وإدراجها ضمن مناهج الصولفيج والغناء العربي ، ضمن مادة التأليف العربي وتربية الصوت ، وذلك لطلبه الكليات والمعاهد الموسيقية المتخصصة.
- إدراج الإنشاد الديني ضمن مواد الدراسة التي تدرس في السنوات المختلفة بالكليات والمعاهد الموسيقية المتخصصة.
- جمع التراث الديني الخاص بالإنشاد الديني في مصر .
- زيادة اهتمام المسؤولين والمتخصصين في البرامج الدينية والإذاعة والتلفزيون والقنوات المتخصصة بنشر هذا الفن من الإنشاد الديني في مصر وتقديمه للشباب والأطفال .

المراجع :

- ١- الإسنوي, محي الدين حسين يوسف . الفروع الخلاقية ومشروعية العمل بأحد الوجهين فيها بلا تعصب او تأثيم: للإمام محمد زكي إبراهيم , رائد العشيرة المحمدية , مطبوعات و رسائل العشيرة المحمدية , دار الكتب المصرية , القاهرة , ١٩٩٥م.
- ٢- السيد, آية الله صلاح محمد. الغناء الديني في مصر في القرن العشرين دراسة تحليلية : رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , القاهرة , ٢٠١٢م.
- ٣- السيد, آية الله صلاح محمد. أسلوب أداء فريد الأطرش و الإستفادة منه في الغناء العربي : رسالة دكتوراة غير منشورة , كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان , القاهرة, ٢٠١٦م.
- ٤- بدون مؤلف , مذكرات مختصرة عن العشيرة المحمدية للخدمة الإسلامية الجامعة علي أساس الكتاب والسنة : دار الإمام محمد زكي إبراهيم لإحياء التراث الصوتي : القاهرة , بدون تاريخ.
- ٥- حافظ , ناهد أحمد . الأغنية المصرية وتطورها خلال القرنين (١٩ , ٢٠): رسالة دكتوراة غير منشورة , كلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان , القاهرة , ١٩٧٧م.
- ٦- زكي , عبد الحميد توفيق . أعلام الموسيقى المصرية عبر ١٥٠ سنة : سلسلة رقم (٣٥) , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , ١٩٩٠م .
- ٧- زيارات لفرع العشيرة المحمدية بمدينة بلبليس : محافظة الشرقية , القاهرة , ومقابلة مع شيخ العشيرة المحمدية ببلبليس الشيخ (حسن محمد عبد الرحمن أيوب) , ومقابلة مع أقدم مشايخ العشيرة المحمدية ببلبليس الشيخ والمنشد (منشاوي سالم منشاوي) .
- ٨- شورة , نبيل عبد الهادي. قراءات في تاريخ الموسيقى العربية : دار علاء الدين للطباعة والنشر , القاهرة , ١٩٩٧م.
- ٩- صالح, صالح رضا . الشكل والمضمون في ألوان الغناء العربي المعاصر . بحث غير منشور , القاهرة , ١٩٩٩م.
- ١٠- عابدين, سامي حسيب رفاعي, الإتجاهات الغنائية في قصر المامون بيروت . دار ميزار , ١٩٩٣م.

- ١١- عبد الخالق ، عطيات و حافظ ، ناهد أحمد . فن تربية الصوت وعلم التجويد: مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤م.
- ١٢- علام ,عفت أحمد. تطور فن الغناء الديني في مصر: المؤتمر العلمي الثاني ، الفن العربي المعاصر ، جامعة اليرموك ، الأردن ، ١٩٩٨م.
- ١٣- علماء الحملة الفرنسية، فيوتو. موسوعة وصف مصر : الموسيقي والغناء عند المصريين المحدثين ، الجزء الثامن ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة، ، مطابع الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م.
- ١٤- علي ، رحاب الشربيني . إسلوب طه الفشني في الإنشاد الديني : رسالة ماجستير غير منشورة : كلية التربية النوعية جامعة طنطا ، القاهرة ، ٢٠٠٨م.
- ١٥- محمد ، سهير عبد العظيم . الموسيقي في الإسلام : رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٧٨م.
- ١٦- موسوعة مصر الحديثة ، المجتمع المصري : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٦ م.

ملخص البحث

الإنشاد الديني عند جمعية العشيرة المحمدية في مصر

الإنشاد الديني هو فن من فنون الغناء ، يؤديه الرجال فقط ، وله أشكال محددة خاصة به وهي:(الذكر - التواشيح الدينية - الإبتهالات الدينية - التعطيرة - السيرة النبوية العطرة) ، ومن هنا تتناول الباحثة الإنشاد الديني عند جمعية العشيرة المحمدية في مصر بالدراسة والتحليل.

يتكون البحث من :-

أولاً: مقدمة - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - أسئلة البحث - حدود البحث - منهج البحث - عينة البحث - أدوات البحث - مصطلحات البحث - الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

ثانياً : المفاهيم النظرية للبحث :- ويتناول الآتي :

- نشأة وتطور فن الإنشاد الديني في مصر .

- التعريف بالعشيرة المحمدية في مصر ومؤسسها وأهدافها .

- أنواع وأشكال الإنشاد الديني عند العشيرة المحمدية .

ثالثاً: الدراسة التحليلية:

وتشمل علي العينة المنتقاة وهي جزئين من قصيدة مولد المناوي (للشيخ عبد الرحمن بن محمد المناوي) ، وغرض القصيدة مديح النبي محمد وذكر صفاته وأخلاقه والإحتفال بمولده (صلي الله عليه وسلم) .

رابعاً : ويتناول العناصر الآتية :

- نتائج البحث .
- التوصيات والمقترحات .
- مراجع البحث .

• ملخص البحث باللغة العربية والإنجليزية.

الكلمات المفتاحية :

الإنشاد الديني ، جمعية العشيرة المحمدية في مصر.

Abstract

Religious Chant of " Al- Asheera Al -Muhammadiyah " Society in Egypt

Aya Allah Salah Mohamed^(*)

Religious chant is an art of singing , petformed only by men , and it has it's own specific form which are : Zikir (remembrance) , Islamic religious, tawasheeh (specific singing genre) ,Ibtehalat (invocations) , and Al – Taateera Al – Naboyia (based on the biography of the prophet) and given the importance of religious chants in Egypt , the researcher will discussed Muhammadiyah clan group in Egypt .

The theortical framework of the research deals with the following :

1. Stages of the emergence and development of religious chant in Egypt .
2. Introducing the Muhammadiyah clan group in Egypt and its founder , the objectives of It , the services and activities it provides in Egypt .
3. Forms of offered " Al- Asheera Al -Muhammadiyah " .

The Applied Framework : includes notating and analyzing the selected sample ,and it is a two parts of the poem in which there is praising of the messenger of god and his birth .

Resarch results : includes the results of the resarch and its interpretation – recommendations and proposals – references – summary of the research in Arabic and English .

Keywords: Religious chant ، Al- Asheera Al –Muhammadiyah

^(*) Lecturer at the Faculty of Specific Education, Department of Music Education, Zagazig University